

9- كتاب المغازي من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتزم واليه نلجم نحتمه عز وجل ونثني عليه الخير كله نؤمن به ونتوكل عليه ونشهد ان لا اله الا هو جل وعلا - 00:00:00

وانه هو رب الناس اجمعين وانه هو المستحق للعبادة وحده لا شريك له وان نبينا محمد عليه الصلاة والسلام هو الرسول الصادق الامين الذي ارسله الله جل وعلا للبشر اجمعين. فصلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتبعين. لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:23

اما بعد فقال الامام البخاري باب قتل كعب بن الاشرف وقد كان كعب بن الاشرف من اليهود اي على دينهم وبما ان الشيخ صالح معنا هو كان رجل من طي من بنى نبهان - 00:00:52

ولكن دخل مع اليهود والا فانه من العرب وكان شيطانا مريدا ولذا امر عليه الصلاة والسلام بقتله كما سوف يأتي قال حدثنا علي ابن عبد الله وهو ابن جعفر السعدي المعروف بعلي بن المديني - 00:01:13

الذى يقول الامام البخاري ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي ابن المديني وهو قد رأى احمد واسحاق ويحيى بن معين وابو بكر بن ابي شيبة وابو حفص الفلاس. وفلان وفلان ومع - 00:01:40

ذلك يقول ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي ابن المديني. وهو الذي يقول عنه النسائي بأن الله خلقه الحديث توفي يا عم اربعة وثلاثين ومئتين قال حدثنا سفيان هو ابن عيينة من ابي عمران الHallali مولاه الكوفي ثم المكي ابو محمد الامام. توفي سنة - 00:01:58

ثمان وتسعين ومئة قال قال عمرو اي ابن دينار الجمح مولاه المكي. توفي عام ستة وعشرين ومئة قال سمعت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري. رضي الله عنهم. يقول قال - 00:02:22

رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكتعب بن الاشرف لم فانه قد ادى الله ورسوله نعوذ بالله فقام محمد بن مسلمة رضي الله عنه قال يا رسول الله اتحب ان اقتلته؟ قال نعم - 00:02:49

قال فاذن لي ان اقول شيئا من اجل مخادرته حتى يقتل وال الحرب خدعة قال قل فاذن له عليه الصلاة والسلام. فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:12

ولا يجوز مثل هاتعبير ولكن قال ائذن لي ان اقول. قال قل نعم. قال قل ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وانه قد عنان وهذا ايضا لا يجوز. واني لكن كما تقدم قد اذن له عليه الصلاة والسلام - 00:03:36

وانى قد اتيتك استسافك قال اي هالشيطان كعب بن الاشرف واياها والله لتملنه. لتملنه يعني يصيبكم الملل. قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير شأنه - 00:03:57

وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقيني قال وحدثنا عمرو غير مرة هذا يقول سفيان فلم يذكر وسقا او وسقين فقلت له فيه وسقا او وسقين فقال لا ارى فيه وسقا او وسقين - 00:04:22

فقال نعم ارهنوني لعل الشيخ بندر ينتبه هنا طلب الرهن فقلت نعم ارهنوني قالوا اي شيء تريدين؟ قال ارهنوني نسائكم نعوذ بالله قالوا كيف نرهنك نسائنا وانت اجمل العرب - 00:04:41

قال فارحمونى ابناءكم. قالوا كيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم فيقول وهنا بوسق او وسقين هذا عون علينا ولكننا نوهنك اللامة.

السلاح قال سفيان يعني السلاح فوعده ان يأتيه ان يأتيه فوعد نعم فوعده - [00:05:07](#)
فوعده ان يأتيه فجاءه ليلا فوعده ان يأتيه فجاءه ليلا ومعه ابو نائلة وهو اخو كعب من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم
فقالت له امرأته اين تخرج ها الساعة؟ هذه الساعة؟ - [00:05:37](#)

قال فقال انما هو محمد ابن مسلمة واخيه ابو نائلة. وقال خير عمرو قالت اسمع صوتا كانه منه الدم قالت قبل لا يقع قال انما هو اخي
محمد ابن مسلمة ورضيعي ابو نائلة - [00:06:01](#)

ثم قال ان الكريم لو دعي الى طعنة بليل لاجب. وقد حمد الله قتلته الله قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين. قيل لسفيان سماهم
عمرو. قال سمي بعضهم. قال عمرو - [00:06:25](#)

معه برجلين وقال غير عمرو ابو عبس ابن جبر والحارث ابن اوس وعياد ابن بشو قال عمرو جاء معه برجلين فقال اذا ما جاء فاني
قائل بشعره فاشمه اذا رأيتكم استمكتنتم بالرأسمه فدونكم فاضربوه - [00:06:42](#)

وقال مرة ثم وقال اعطي نساء العرب واكمل العرب. قال عمرو - [00:07:10](#)

فقال اذن لي ان اشم رأسك؟ قال نعم. فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال اذن لي؟ قال نعم. فلما استمken منه قال دونكم فقتلوه ثم اتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه - [00:07:38](#)

فاراح الله عز وجل منه رسوله. والمسلمون نعم قال باب قتل ابي رافع عبدالله بن ابي الحقير. وكان ايضا هذا من اليهود. وايضا قد
قتلله الله سبحانه وتعالى. قال ويقال سلام ابن ابي الحقيط. كان - [00:07:58](#)

بخبيوا ويقال في حصن له بارض الحجاز. وقال الزهرى هو بعد كعب بن الاشرف قال حدثني اسحاق بن نصب وهو البخاري ابن
ابراهيم قال حدثنا يحيى ابن ادم وهو الكوفي قال حدثنا ابن ابي زائدة - [00:08:30](#)

وهو يحيى بن زكريا عن ابيه زكريا ابن ابي زائدة عن ابي اسحاق السبئي عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهم قال بعس رسول
الله صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابي رافع - [00:09:05](#)

دخل عليه عبدالله بن عتيق بيته ليلا وهو نائم فقتله قال حدثنا يوسف ابن موسى قال حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي قال عن
اسرائيل ابن ابي يونس قال عن اسرائيل ابن يونس ابن ابي - [00:09:30](#)

هاق السديعي قال عن ابي اسحاق السبئي قال عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
ابي رافع اليهودي رجالا من الانصار - [00:09:52](#)

فامر عليهم عبدالله بن عتيق. وكان ابو رافع يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له بارض الحجاز فلما
دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم - [00:10:10](#)

قال عبدالله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف للباب لعلي ان ادخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضى
حاجة وقد دخل الناس فهتف به الباب. كان فيما سبق المدن والقرى لها ابواب. اذا جاء غابت الشمس اغلقوا الابواب - [00:10:34](#)

هتف به الباب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت يقول عبد الله بن عتيق فكمنت فلما دخل
الناس اغلق الباب ثم علق الالغاليق على ود - [00:11:03](#)

نعم يعني شيء يعلق عليه قال فقمت الى الالغاليق ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمى عنده وهو ابن ابي الحقير وكان في له
العلية الغرفة المرتفعة فلما ذهب عنه اهل ثمرة - [00:11:25](#)

صعدت اليه فجعلت كل ما فتحت بابا اغلقت علي من الداخل لما ياتي شيخ بندر؟ اي نعم حتى ما حد يدخل عليه نعم وهذا يدل على
نعم قوة قلب. نعم كل باب ما يقول الابواب مفتوحة حتى اي نعم لا كل ما دخل باب - [00:11:51](#)

اغلقه. نعم قال فجعلت كل ما فتحت بابا اغلقت عليها من داخل قلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الي حتى اقتله فانت اذا قتلتها
يعني لو حتى قتلت. نعم فانتهيت اليه اذا هو في بيت مظلم - [00:12:14](#)

وسط عياله لا ادري اين هو من البيت نعم كيف يقتل النساء والصبية؟ لا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ابا رافع
ناداه قال من هذا؟ فاهاويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش - 00:12:38

فما اغنته شيئاً وصاح قال فخرجتم من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع؟ فقال لامك الويل ان
رجل في البيت ضربني قبل بالسيف. قال فاضربه - 00:13:01

اسخنته ولم اقتله ثم وضع ضبيب السييف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلتة فجعلت افتح الابواب ببابا ببابا حتى
انتهيت الى درجة له. فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهي الى الارض - 00:13:22

فوقعت في ليلة مفمرة فانكسرت ساقى فاصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب هو لا زال. عبد الله بن عتيق يقول جلست
نوج لا منكسرة ولا انقتل هل نعم هذا المجرم - 00:13:50

فقلت لا اخرج الليل حتى اعلم. اقتلتة فلما صاح الديك قام الناعي على السوق فقال انعي ابا رافع تاجر اهل الحجاز قال فانطلقت الى
اصحابي هنا اطمئن عبد الله بن عتيق الى قتله - 00:14:10

فقلت النجا الان النجا فقد قتل الله اضعافه فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته. فقال ابسط رجلك بسطت رجلي
فمسحها فكانها لم اشتكتها قط. نسأل الله من فضله - 00:14:29

نسأل الله من فضله عليه الصلاة والسلام قال حدثنا احمد بن عثمان وهو الاودي. قال حدثنا شريح بن مسلمة. قال حدثنا ابراهيم بن
يوسف بن سحاق عن ابي اسحاق عن ابيه - 00:14:49

يوسف بن اسحاق عن ابي اسحاق وهو جده قال سمعت البراء ابن عازب رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ابي رافع عبد الله ابن عتيق وعبد الله بن عتبة - 00:15:07

في ناس معهم فانطلقو حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيق امكتوا انتم حتى انطلق انا فانظر قال فتلطفت ان ادخل
الحصن ففقدوا حمارا لهم فخرجوا بقدس يطلبونه فخشيت ان اعرف - 00:15:26

رأسي كأني اقضى حاجة. ثم نادى صاحب الباب من اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه. فدخلت ثم تابعت في مربط حمار عند باب
الحصن فتعشعوا عند ابي رافع وتحذثوا - 00:15:48

حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدأت الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث ورأيت
صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة - 00:16:07

فأخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل. ثم عمدت الى ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم
صعدت الى برابع في سلم. فاذا البيت مظلم قد طفى سراجه فلم ادري اين الرجل - 00:16:27

فقلت يا ابا رافع قال من هذا قالت فعمدت او فعمدت نحو الصوت فاضربه. وصاح فلم تغنى شيئاً اي الضربة قال ثم جئتك اني
اغيشه يعني وقت الشدة قد الانسان - 00:16:51

يعني ما ما يعني يتذكر ويأتي بالامر على قوية لكن الحمد لله عبد الله بن عتيق الله عز وجل وفاته قال ثم جئت وكأني اغيشه هذا
متى يعني فعل هذا الشيء نعم بعد الضربة بالحدت الله الهمه - 00:17:13

كأني اغيشه فقلت مالك يا ابا وغيرت صوتي فقال الا اعجبك لامك الويل؟ دخل علي رجل ضربني بالسيف. قال فعمدت اليه ايضا
فاضربه اخرى فلم تغنى شيئاً فصاح وقام اهله ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث. فاذا هو مستلق على ظهره - 00:17:36

به فاض السيف في بطنه ثم انكشف عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى اتيت السلم اريد ان انزل فاسقط منه
فانخلعت رجلي فاعصبتها عصبها بعمامته ثم اتيت اصحابي احجل - 00:18:02

الحجل يعني يضلع كما يقال يقفز. فقلت انطلقو فبشرروا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاني لا ابرح حتى اسمع الناعية فلما كان
في وجه الصبح صعد الناعية فقال انعي ابا رافع قال - 00:18:26

قمت امشي ما بقلبة لا يعني الصواب الاول انه الرسول عليه الصلاة والسلام مشى عليها. فادركت اصحابي قبل ان يأتوا النبي صلى

الله عليه وسلم ما تدشنته لا لا هو في الرجل الامر يعود للرجل - [00:18:48](#)
ايه يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله قال فقمت امشي مادي منقلبة اي علة انقلب بها وقال الفواء الى اخره فقيل لكل من سلم من
علة ما به قلبه اي ليست به علة - [00:19:25](#)
وقوله فادركت اصحابي قبل ان يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم يحمل على انه لما سقط من الدرجة وقع له جميع ما تقدم لكنه من
شدة ما كان فيه من الاهتمام بالامر ما احس بالالم - [00:19:52](#)
يعني احيانا الانسان ما يحس بالالم الا بعد ماذا يعني الا بعد ان ينتهي من قضيته. نعم قال ثم لما تمادي عليه المشي احس بالالم
فحمله اصحابه كما في رواية ابن اسحاق. ثم لما اتى النبي صلى الله عليه - [00:20:10](#)
من لمسح عليه فزال عنه جميع الالم ببركته صلى الله عليه وسلم. قال وفي هذا الحديث من الفوائد جواز اغتيال المشرك الذي بلغته
الدعوة واصوم وقتلي من اعان على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده او ماله او لسانه - [00:20:32](#)
ومن ذلك قتل هذا الهندي المجرم الذي تكلم على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واستهزأ به نعم هذا الواجب ان يقتل الواجب
ان يقتل ولذا نحن نطالب حكومة الهند ان تقتل هذا الشخص. والا فان المسلمين عليهم ان يطالبوا بقتل هذا الشخص. كيف يتعدى
على - [00:20:57](#)
حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم امين يا كريم عاجلا غير اجل. قال وجواز التجسيس على اهل الحرب وتطلب غرتهم والاخذ
بالشدة في محاربة المشركين وجواز ابهام القول للمصلحة - [00:21:26](#)
وعود القليل من المسلمين للكثير من المشركين. والحكم بالدليل والعلامة لاستدلال ابن عتيق على برافع بصوته واعتماده على على
صوت الناع بموته والله اعلم ولعل نقف عند هنا - [00:21:52](#)